تفسير حروف الجر "في" و "على" في السياق القرآني على ضوء الدلالة المعرفية

م. د منتظر شكر خضر البياتي / كلية العلوم الاسلامية – جامعة وارث الأنبياء
muntadher.a@uowa.edu.iq

تاريخ الاستلام: 19/ 12/ 2024
تاريخ القبول: 19/ 1/ 2025
تاريخ النشر: 1/ 4/ 2025

الكلمات المفتاحية:
السياق القرآني، الدلالة المعرفية، تفسير حروف الجر، في، على

DOI: https://doi.org/10.57026/mjhr.v5i1.93

ملخص البحث:

يعرض البحث تفسير حرفي الجر"في" و "على" ودورهما البارز في تشكيل المعاني وتفسير النصوص القرآنية. معتمدا المنهج الوصفي التحليلي والمقارن. وتوضح المعاني المتعددة لهما بناءً على المدارس اللغوية المختلفة، مع التركيز على آراء البصريين والكوفيين. وشارحا كيفية تغيّر معاني الأفعال بتغيّر حروف الجر المستعمل. بالإضافة إلى ذلك، يناقش البحث الفرق بين حرف الجر "في" الذي يدل على الاحتواء، و"على" الذي يشير إلى الاستعلاء، ويبرز كيفية استعمال هذين الحرفين في القرآن وما يحملهما من دلالات دقيقة، ويجب فهمها ضمن سياق النص القرآني. كما يعرض البحث تطبيقات الدلالة المعرفية على تحليل الأمثلة القرآنية، موضحًا كيف يمكن للدلالة المعرفية أن تسهم في تعميق فهم معنى حروف الجرفي النص القرآني. وتعزز أهمية الحفاظ على الحروف كما وردت في النص القرآني، دون اللجوء إلى استبدالها بحروف أخرى، أو إفقاد النص القرآني قراءته الدقيقة ودلالاته البلاغية العميقة.

تفسير حروف الجر "في" و "على" في السياق القرآني على ضوء الدلالة المعرفية

م. د منتظر شكر خضر البياتي / كلية العلوم الاسلامية – جامعة وارث الأنبياء
muntadher.a@uowa.edu.iq

Interpretation of the Prepositions "Fi (في) "and "Alā (على) "in the Qur'anic Context in Light of Cognitive Semantics

Dr. Muntadher Shukur Khudhur /University of Warith Al-Anbiyaa

Received: 19 /12/2024
Accepted:19/1/2025
Published:1/4/2025
Keywords:
Qur'anic context, Cognitive semantics, Interpretation of prepositions, Fi, Ala

Abstract

This research addresses the interpretation of the prepositions "fi" (في) and "ala" (على) and their prominent role in shaping meanings and interpreting Qur'anic texts, relying on the descriptive, analytical, and comparative methodology. It explains the multiple meanings of these prepositions based on different linguistic schools, with a focus on the views of Basran and Kufan scholars. The study illustrates how the meanings of verbs change with the use of different prepositions. Additionally, it discusses the distinction between the preposition "fi," which denotes containment, and "ala," which indicates superiority or elevation, highlighting that their usage in the Qur'an carries precise connotations that must be understood within the context of the Qur'anic text. The research also applies cognitive semantics to analyze Qur'anic examples, demonstrating how cognitive semantics can deepen the understanding of the meaning of prepositions in the Qur'anic text. The study emphasizes the importance of preserving prepositions as they appeared in the Qur'anic text, without resorting to replacing them with other prepositions, concluding that such changes can compromise the text's accurate reading and its profound rhetorical meanings.

م. د منتظر شكر خضر البياتي / كلية العلوم الاسلامية – جامعة وارث الأنبياء
muntadher.a@uowa.edu.iq

مقدمة

تعدّ اللغة العربية من أغنى اللغات في العالم من حيث تنوّع المفردات ودقة التراكيب، وتؤدي حروف الجر عملا محوريًا في تشكيل المعاني وتوجيه فهم النصوص، خاصة في القرآن الكريم الذي يُعتبر قمة البيان العربي. إنّ أهمية حروف الجر تكمن في قدرتها على نقل دلالات متعددة تتجاوز المفهوم البسيط لتصل إلى معانٍ معرفية أعمق.

ونرى في اللغة العربية، أنّ الفعل يأخذ معنى أوسع إذا اختلف حرف الجر، كما في الفعل "رغب" الذي يتعدى بنفسه، أو بحروف الجر "في" و"عن"، ليأخذ معاني متعددة حسب السياق. على سبيل المثال، "رغب فيه" تعني أراده بشدة، لأن "في" تفيد الظرفية، وكأنما المرغوب فيه أصبح كظرف يحتوي الرغبة. في حين أن "رغب عنه" تعني زهد فيه، لأن "عن" يفيد المجاوزة، كأنما تجاوزت رغبتة ذلك الشيء وانصرفت عنه. يظهر هنا كيف أن حروف الجر تضفي معاني إضافية وتغير جوهر الفعل.

من بين هذه الحروف، فإنّ أكثر الحروف التي تثير اللبس هما حرف الاستعلاء "على" وحرف الوعاء "في"، حيث يرى العديد من علماء اللغة تداخلهما في بعض السياقات، مما دفع البعض إلى القول بإمكانية استبدال أحدهما بالآخر. قال البطليوسي: "تتداخل معاني "في" و"على" في بعض المواضع، ولذلك يمكن أن يحلّ أحدهما محل الآخر. لأن معنى "على" يشير إلى الإشراف والارتفاع، بينما معنى "في" يشير إلى الوعاء والاشتمال، وهذه المعاني ترتبط بالأماكن. فقد يكون مكان الشيء عاليًا ومرتفعًا، وقد يكون منخفضًا ومتواضعًا".[1]

وغالبًا يلجأ المفسرون إلى هذا الرأي عندما يصعب عليهم فهم سبب استعمال "على" في موضع معين وتفضيل "في" في موضع آخر، وذلك فيما يثبته نظام القرآن الكريم. على سبيل المثال يلجأ الزمخشري الى مثل هذا القول حين لا يظهر له السر في قوله تعالى: "وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب"[2] ويقول: "فان قلت: هلا قيل: على قلوبنا أكنة، كما قيل: وفي آذاننا وقر. ليكون الكلام على نمط واحد؟ قلت: هو على نمط واحد، لأنه لا فرق بين قولك: قلوبنا في أكنة، وعلى قلوبنا أكنة".[3]

وهذا رأي الكوفيين الذين يرون أن للحرف معان متعددة وضعية، وأن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض في أداء معانيها المشهورة. واستدلوا بالعديد من الشواهد القرآنية والشعر العربي. وقد وصف ابن القيّم الذين يرون إمكانية هذه الاستعاضة بظاهرية النحاة الذين لايسبرون أغوار المعاني.[4] وقال ابن جني في حقهم: "هذا باب يتلقاه الناس مغسولًا ساذجًا من الصنعة، وما أبعد الصواب عنه وأوقفه دونه".[5] ويقول الدكتور محمد نديم فاضل: "في هذه الحروف دقائق وأسرار، وإبدالهم حرفا بحرف في كتاب الله يخرج العبارة من صورتها التي أريدت له ويذهب استطابتها ويفسد الإمتاع بها والاستملاح لها".[6]

بينما البصريون يعارضون رأي الكوفيين، عاديين أن لكل حرف دلالة دقيقة لا يمكن تجاوزها. يقول ابن جني: "اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف، والآخر بآخر، فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه، إيذانا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد، مع ما هو في معناه".[7] على سبيل المثال قوله تعالى: "وقد أحسن بي"[8] أي لطف بي. (تضمن فعل "أحسن" معنى "لطف" ليتعدى بحرف الباء) ويقول الدكتور محمد أمين الخضري: "أن القول بالتضمين لا يعدو أن يكون محاولة لايجاد وجه يصح معه وقوع الحرف في غير موقعه، لا بحثا عن اسرار البلاغة في العدول عن الحرف المعهود في مكانه".[9] و "أن القول بالتضمين صرف همم حذاق العربية عن استجلاء أسرار الحروف وجعلهم يستتيمون اليه في المواضع التي لا يظهر فيها سر وقوع حرف موقع غيره". [10]

وقد تحدث السيوطي عنها تحت عنوان: (استعمال حروف الجر في غير معانيها الحقيقية) وذكر: "إيقاع لفظ موقع غيره، لتضمنه معناه، وهو نوع من المجاز".[11] ويقول الصبان: "أن اللفظ المضمن معنى لفظ آخر، تضمينا نحويا، مما استعمل في كلا معنييه، الحقيقي والمجازي، فيكون حقيقة ومجازا باعتبارين".[12] فبهذا الاعتبار يكون استعمال الفعل مع حرف الجر المقترن له حقيقة ومع غيرها استعمالا مجازيا.

تأتي الدلالة المعرفية لتكشف عن الأسرار الكامنة في استعمال حروف الجر، حيث يظهر أن الحرف قد يحمل معانيَ أعمق وأكثر تعقيدًا من مجرد النيابة بين الحروف. فعلى سبيل المثال، في

استعمال حرف الجر "في" أو "على"، يتم توظيف هذين الحرفين لتقديم معانٍ ترتبط بالتواجد، والاستعلاء، أو الاحتواء، اعتمادًا على السياق والدلالة المعرفية المرتبطة به.

بناءً على ذلك، سنستعرض في هذا البحث آراء المفسرين وعلماء اللغة من البصريين والكوفيين حول مفهوم الثبات الدلالي لحروف الجر، التناوب، والتضمين، والتوسعة الدلالية. كما نتناول السياق القرآني وأمثلة قرآنية توضح كيف تسهم حروف الجر في توجيه المعاني، وتفتح آفاقًا جديدة لفهم الآيات، مما يسهم في تقديم رؤية شاملة ودقيقة لحروف الجر في القرآن الكريم، مع تسليط الضوء على عملهما في بناء المعنى باستعمال منهج التحليل المعرفي.

أهمية الدراسة

أهمية هذه الدراسة تتجلّى في قدرتها على الكشف عن أسرار استعمال حروف الجر في اللغة العربية، وخاصة في القرآن الكريم، حيث تتعدّد معانيها وتتنوع استعمالاتها وفقًا للسياق. توضح الدراسة الفرق بين التفسيرات اللغوية التقليدية التي تعتمد على النيابة بين حروف الجر، والتحليل الدلالي المعرفي الذي يظهر أن لكل حرف من حروف الجر عملا خاصًا في بناء المعنى وتقديمه بصورة دقيقة. كما تسلط الدراسة الضوء على أهمية الحفاظ على حروف الجر في مواضعها، خاصة في النصوص القرآنية، حيث أن تغيير حرف الجر أو استبداله بآخر قد يغيّر من دلالات الآيات بشكل كبير.

أهداف الدراسة

يسعى هذا البحث إلى:

1. الكشف عن معاني حروف الجر "في" و "على" وعملهما في بناء المعنى.
2. مقارنة المنهج التقليدي الذي يعتمد على النيابة بين حروف الجر، مع التحليل الدلالي المعرفي الذي يكشف عن الأعمال المتخصصة لكل حرف جر في تقديم المعنى بشكل أدق.
3. توظيف الدلالة المعرفية بوسفها أداة تحليلية لتفسير الاختلافات الدلالية بين حروف الجر "في" و "على"، واستنباط معاني عميقة من خلال تحليل الأمثلة المستقاة من القرآن الكريم.

4. تقديم رؤية شاملة ودقيقة حول حروف الجر "في" و "على" في القرآن الكريم، مع تسليط الضوء على أهميتها ودورها الحيوي في بناء المعنى، وذلك باستخدام منهج التحليل المعرفي.
5. إثراء الدراسات التفسيرية المتعلقة بالدلالات المعرفية.

سؤال البحث

كيف يتم تفسير حروف الجر "في" و "على" في السياق القرآني على ضوء الدلالة المعرفية؟

الدراسات السابقة

هناك دراسات مختلفة في مجال تفسير حروف الجر (في) و(على)، والسياق القرآني، والدلالة المعرفية، نشير إلى بعضها حسب قربها لبحثنا:

- كتاب: "من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم"، مؤلف: د. محمد أمين الحضري.

يتناول المؤلف بشكل مستقصي موضوع حروف الجر و تبادلها، وتضمين الأفعال، وصولا إلى مواطن الاعجاز، والكشف عن دقائق الفروق وما خفي من وجوه البلاغة فيها. مؤكدا أهمية الحروف ودورها في ابراز المقاصد والأغراض في الآيات القرآنية، دون تغيير حروف أو تبديلها أو التضمين.

الفرق بين هذا الكتاب وبحثنا، هو تناول هذا البحث حرفي "في" و "على" من منظور الدلالة المعرفية والسياق القرآني، بينما يبحث المؤلف حروف الجر من منظور بلاغي.

- بحث: "نقض تناوب حروف الجرّ في القرآن الكريم . "وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ" أنموذجا" للباحث د. كاطع جارالله سطام.[13]

يتناول البحث مسألة استخدام حروف الجر في القرآن، وبخاصة تناوب حروف الجر وتضمين الأفعال. ويناقش خلاف الكوفيين في الآية المذكورة، الذين يرون أن حروف الجر تنوب عن بعضها، والبصريين الذين يرفضون ذلك ويرون أن الأفعال تتضمن معاني أخرى. ويركز على نقد هذه الآراء، ويخلص إلى أن حرف "في" في الآية يُستخدم بمعناه الحقيقي، مشيرًا إلى أن الجذوع هي أسافل النخل، مما يجعل الصلب فيها حرفيًا دون حاجة للتأويل أو التضمين.

الفرق بين هذه الدراسة وبحثنا، يكمن في المنهجية والأهداف، إذ يناقش هذا البحث حروف الجر "في" و"على" في السياق القرآني من منظور الدلالة المعرفية، مع ذكر أمثلة تطبيقية، بينما البحث المذكور يركز على الخلافات النحوية حول التناوب والتضمين في الآية المذكورة.

- بحث:

The Semantics of the Preposition "alā" in the Quran: A Conceptual Metaphor Perspective للباحث: Khan Sardaraz، Radzuwan Ab Rashid، و Aasia Nusrat.[14]

يركز هذا البحث على دراسة معاني حرف "على" في القرآن الكريم عبر منظور الاستعارة المفاهيمية. يستعمل الباحثون نظرية الاستعارة المفاهيمية لفهم كيفية استخدام الحروف في القرآن لتمثيل الأفكار المجردة عبر تصويرها بمفاهيم ملموسة. عبر التحليل الدقيق، يظهر البحث كيف أن "على" يتجاوز دوره النحوي العادي ليعبر عن معانٍ أعمق ترتبط بالسياق القرآني. و تقدم رؤية جديدة لفهم التراكيب اللغوية في القرآن عبر تحليل دلالة حرف "على" وعلاقتها بالمفاهيم المجردة.

الفرق بين هذا البحث ودرساتنا، أن دراستنا تسلط الضوء على حرفي الجر "في" و "على" عبر المعلم والمسار في الدلالة المعرفية وتفسيرهما في السياق القرآني.

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسعى إلى تحليل الأدوار الدلالية لحروف الجر "في" و"على" في القرآن الكريم. كما يعتمد على المنهج المقارن، حيث يتم مقارنة تفسيرات المدارس اللغوية المختلفة مثل البصريين والكوفيين فيما يتعلق باستخدام حروف الجر، مع مباحث علم الدلالة المعرفية وتحليل كيفية تأثير هذه الاختلافات على الفهم القرآني. أيضًا يقوم البحث بدراسة كيفية استخدام هذه الحروف في النصوص القرآنية عبر استعراض أقوال المفسرين واللغويين، وتحليل الآراء المختلفة المتعلقة بالمعاني المحتملة لحرف الجر "في" و "على"، مع التركيز على السياق القرآني.

المباحث والمطالب

يتكون البحث من أربعة مباحث رئيسية: المبحث الأول: المفاهيم. المبحث الثاني: تحليل حرفا الجر "في" و "على" في اللغة والدلالة المعرفية. المبحث الثالث: تحليل أمثلة قرآنية لحرف الجر "في". المبحث الرابع: تحليل أمثلة قرآنية لحرف الجر "على". وينتهي البحث بالخاتمة التي تلخص النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: المفاهيم

المطلب الأول: مفهوم التفسير

التفسير هو العلم الذي يهتم ببيان معاني القرآن الكريم وتوضيح دلالاته وأحكامه. يقول السيوطي: " التفسير هو كشف معاني القرآن وبيان المراد منه ، سواء أكانت معاني لغوية أم شرعية بالوضع، أم بقرائن الأصول ومعونة المقام".[15]

يشمل التفسير الشرح والتحليل اللغوي للألفاظ والآيات القرآنية، ويعتمد على مجموعة من العلوم المساعدة مثل علم النحو، البلاغة، وأصول الفقه. ويُعد أداة رئيسية لفهم النصوص الدينية بشكل صحيح وفقاً للسياق القرآني.

المطلب الثاني: مفهوم السياق

أولا: تعريف السياق

السياق عبارة عن: "حدود الشيء"،[16] والبيئة اللغوية المحيطة بالوحدة الصوتية التي تسبق وتلي وحدة لغوية محددة.[17]

وسياق الكلام: "تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه".[18] والسياق اللغوي: "ذلك الإطار العام الذي تنتظم فيه عناصر النص ووحدته اللغوية ومقياس تتصل بوساطته الجمل فيما بينها وتترابط، بحيث يؤدي مجموع ذلك الى إيصال معنى معين أو فكرة محددة لقارئ النص".[19]

ودلالة السياق عبارة عن: "فهم النص بمراعاة ما قبله وما بعده".[20] وهو لا يشمل الكلمات والجمل السابقة واللاحقة فحسب، بل يشمل القطعة كلها والكتاب كله.[21]

أما السياق القرآني فيشير إلى الآيات المحيطة بآية معينة في النص القرآني والتي تسهم في توضيح معانيها، وأحياناً يتضمن موضوع السورة بشكل عام.

ثانيا: دور السياق في تفسير القرآن

إن استعمال السياق في فهم آيات الذكر الحكيم من أهم أركان تفسير القرآن بالقرآن، وقد أشاد به كثير من العلماء، حيث قال الزركشي: "فإنها ترشد إلى تبيين المجمل والقطع بعدم إحتمال غير المراد، وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة، وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم، فمن أهمله غلط في نظره وغالط في مناظراته".[22]

وقال العلامة معرفة: "ينبغي أن لا نتغافل جانب إصالة السياق في الآيات فإنها محفوظة حسب طبيعتها الأولية".[23] وأكد الدكتور قائمي نيا، بقوله: "يجب على المفسر أن يعدّ كل القرآن سياقاً واحداً ويسعى لكشف الروابط بين الآيات".[24]

السياق هو العنصر الأساسي في تفسير حروف الجر في القرآن الكريم، ويسهم في كشف المعاني الصحيحة والمقصودة للآيات القرآنية، وتجاهل السياق قد يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة. وفي اللغة العربية يختلف معنى الفعل اذا اختلف حرف الجر الداخل عليه، على سبيل المثال: فعل "رغب" يتعدى بنفسه، وبحروف الجر "في" و "عن"، لكن يختلف معناه حسب الاستعمال، فإذا قيل:

- "رغب فيه" فمعناه: أراده، أي أنه حريص عليه، لأن "في" تفيد الظرفية، وكأنما المرغوب فيه أصبح كظرف يحتوي الرغبة.
- "رغب عنه" فمعناه: لم يرده. أي الانصراف عنه والزهد في الشيء، لأن "عن" يفيد المجاوزة، كأنما تجاوزت رغبتة ذلك الشيء وانصرفت عنه.

والسبب في اختلاف التعابير، رغبة المتكلم في إيصال معنى مقصود للمتلقي وسياق الكلام. ترشدنا هذه الحقيقة إلى القول بـ "إصالة التعابير القرآنية" أي: أن كل تعبير قرآني يعتمد على صياغة مفهومية خاصة والمنحصرة فيه. ويجب على المفسر أن يمتنع عن تغيير أو تبديل التعبير القرآني بتعبير آخر، كما يجب عليه السعي لفهم المفهوم المختبئ خلف كل تعبير، دون تغييره أو تبديله. انظر الشكل التالي:

م. د منتظر شكر خضر البياتي / كلية العلوم الاسلامية – جامعة وارث الأنبياء
muntadher.a@uowa.edu.iq

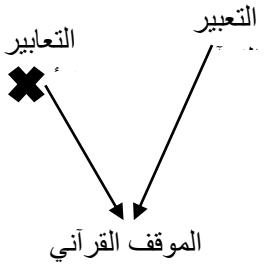

شكل رقم (1) التعابير القرآنية

يتعين على المفسر التمييز بين التعبير القرآني وبين باقي التعابير المُستخدمة لوصف نفس الموقف أو الحدث. فالموقف القرآني يشير إلى حدث معين أو حقيقة معينة، وهو مُمثل في آية قرآنية. قد يتم التعبير عن هذا الموقف باستعمال تعابير متنوعة، ولكن القرآن اختار لفظًا أو تعبيرًا خاصًا، وهو ما لا يمكن استبداله بأي تعبير آخر.[25]

المطلب الثالث: مفهوم الدلالة المعرفية:

أولا: تعريف الدلالة المعرفية:

الدلالة المعرفية (Cognitive semantics) هي فرع من اللسانيات المعرفية التي تدرس كيفية انتاج المعاني وفهمها من خلال اللغة. وتمثل منهجا لدراسة العقل وعلاقته بالتجربة المجسدنة وثقافة المجتمع البشري. وتسعى عبر إستعمال اللغة كأداة منهجية رئيسية للكشف عن الهيكل المفاهيمي للذهن والمعنى، وذلك بواسطة البحث عن قضاياها وبنائها وهندستها.[26] وهي تدعي أن بنية اللغة انعكاس مباشر للإدراك، وأن القواعد اللغوية ليست مستقلة عن الدلالة الذهنية، بل أنها مرتبطة بها. والمعنى اللغوي مظهر من مظاهر البنية المفاهيمية التي تتكون على أساس ارتباط اللغة والعقل والخبرة.[27]

ثانيا: دور السياق في الدلالة المعرفية

يسمّى السياق في الدلالة المعرفية بـ "التعبير" وهو يؤدي عملاً أساسياً في تحديد دلالة الألفاظ. ويعتمد الفهم الصحيح للمعاني على التعبير الذي تُستعمل فيه الكلمات. كما يساهم التعبير في تقييد المعاني الممكنة وتوجيه فهم المستمع أو القارئ نحو المعنى المقصود، مما يساعد على تجنب اللبس وسوء الفهم. تشكل الرؤية في الدلالة المعرفية، أحد أسباب التي تؤدي إلى استعمال تعابير مختلفة حول مشهد معين. انظر الجمل التالية:

1- علي إشترى سيارة من محمد.

2- محمد باع سيارةً إلى علي.

الرؤية تؤثر في إختيار حروف الجر المناسبة وترتيب الألفاظ في الجملة، وتوضح كيف يمكن لنفس الحدث أن تتفاوت في التعبير حسب تصوّر المتكلمين، دون الالتفات إلى موقعهم الخارجي. وفي المثالين، رغم أن كليهما يصفان نفس المشهد الخارجي، إلا أنهما يعبران عن معنيين مختلفين حسب رؤية المتكلم. الجملة (1) تركز على علي كشريك في الحدث، في حين تركز الجملة (2) على محمد. لذا، فإن الرؤية تؤدي عملًا جوهريا حاسمًا في عملية صناعة المعنى وفي إظهار وتفسير المعنى في الجمل.[28]

المطلب الرابع: مفهوم حروف الجر

أولا: تعريف حروف الجر

"الحرف من كل شيء طرفه وشفيره وحده".[29] وهو "ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل".[30] كما هو " الأداة التي تسمى الرابطة، لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كـ(عن وعلى) ونحوهما".[31]

واطلق النحاة على هذه الحروف مسميات منها: حروف الجر،[32] حروف الإضافة،[33] وحروف الصفات[34].

ثانيا: معاني حروف الجر

ذكر علماء اللغة العربية معاني متعددة لحروف الجر حسب مدارسهم واتجاهاتهم، منها:

1- الثبات الدلالي: يشير إلى قدرة حرف الجر على الاحتفاظ بنفس المعنى في سياقات متعددة. وقد أخذ جمهور البصريين بهذا الرأي قائلين أن حروف الجر لا تقوم مقام بعضها عن الآخر.[35]

2- التناوب: أو النيابة تشير إلى التبادل الدلالي واستعمال حرف جر بدلاً من آخر. حيث ذهب جمهور الكوفيين إلى القول بأنه يجوز لحروف الجر أن تقوم مقام بعضها البعض. [36]

3- التضمين: يشير إلى أن حرف الجر لا يتغير لكن الفعل يتضمن معنى فعل آخر يتعدى بذلك الحرف،[37]

4- التوسعة الدلالية: استخدام حروف الجر لإضافة تفاصيل ومعاني جديدة إلى المعنى الأصلي للحرف في الجملة. ويرى بعض العلماء أن التضمين نوع من المجاز،[38] أي استعمال الفعل مع حرف الجر المقترن له حقيقة ومع غيرها يكون الاستعمال مجازيا.

المبحث الثاني: تحليل حرفا الجر "في" و "على" في اللغة والدلالة المعرفية:

المطلب الأول: التحليل اللغوي لحرف الجر "في":

حرف "في" من أكثر حروف الجر استعمالا في اللغة العربية، ويشير عادة إلى الاحتواء المكاني أو الزماني، أو عن فكرة الاحتواء أو التواجد داخل شيء ما، سواء كان ذلك الشيء مكانًا ماديًا أو مفهومًا معنويًا. قال الرضي: (في) للظرفية اما تحقيقا أو تقديرا.[39] وقال الرماني: أن معناها الوعاء.[40] وذكروا امثلة متعددة، منها:

- زيد في الدار.
- اللص في الحبس.[41]
- الماء في الكأس.

تدلّ هذه الأمثلة على الظرفية الحقيقية، و اشتمال الظرف في المظروف، فكأنها محيطة بها من جميع الجوانب.

- الركض في الميدان.[42]
- زيد في أرضه.

مع أن حدود الميدان والأرض، ليس محصورا من جميع الجوانب (الطول، العرض، الإرتفاع) لكن تدل على الظرفية الحقيقية، و اشتمال الظرف في المظروف.

- أدخلت الخاتم في أصبعي. - القلنسوة في رأسي.
- في يد زيد الضيعة النفيسة.

رغم أن المظروف يمسك الظرف ولا يحيط به من جميع الجوانب، لكن يدل على الظرفية الحقيقية. لأن ما كان محيطا به ملكه بمنزلة ما احيطت به يده ورأسه.[43]

- سعى في الحاجة. - تفكر في العلم.
- فيك خصلة سوء.[44] - في يدي دار.
- أتيته في عنفوان شبابه. - في هذا الأمر شك.

فتدلّ هذه الأمثلة على الظرفية التقديرية أو المجازية، أي الظرف في هذه الأمور قد أحاط بالمظروف من جميع الجوانب تقديرا.

وقال ابن هشام: "أن له عشرة معان:[45] الظرفية، المصاحبة (مع)، التعليل، الاستعلاء (على)، مرادفة إلى، مرادفة الباء، مرادفة من، المقايسة (الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق)التعويض(الزائدة عوضا من [في] أخرى محذوفة)، التوكيد (الزائدة لغير التعويض). وذكر أمثلة متعددة من القرآن الكريم، منها:

- غلبت الروم في أدنى الأرض - ولكم في القصاص حياة.
- ادخلوا في أمم. - ولأصلبنكم في جذوع النخل.
- فردوا أيديهم في أفواههم. - وقال اركبوا فيها.

اذا تتبعنا المصادر سنجد أن "في" على مذهب البصريين تكون بمعنى الوعاء والظرفية، وعلى مذهب الكوفيين لها عدة معانٍ، إذ ينوب عنها غيرها من حروف الجر، كما أنها تنوب عن غيرها من الحروف.

م. د منتظر شكر خضر البياتي / كلية العلوم الاسلامية – جامعة وارث الأنبياء
muntadher.a@uowa.edu.iq

المطلب الثاني: التحليل اللغوي لحرف الجر "على":

حرف الجر "على" يستعمل للإشارة إلى العلو أو السيطرة أو الفوقية أو المسؤولية والتكليف أو الإسناد. وقد ذكروا في معناه:[46]

1- الاستعلاء، وهو الأصل فيها، سواء كان حقيقيا أم مجازيا، كقوله تعالى: "وعليها وعلى الفلك تحملون"،[47] "أو أجد على النار هدى".[48]
2- المصاحبة كمع، كقوله تعالى: "وآتى المال على حبه"[49] أي مع حب المال.
3- المجاورة كعن، كقولك: "رضيت عليك"، أي: عنك.[50]
4- التعليل كاللام،[51] كقوله تعالى: "ولتكبروا الله على ما هداكم" أي لهدايته اياكم.[52]
5- الظرفية كفي، كقوله تعالى: "واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان"،[53] أي في زمن ملكه.
6- موافقة من، كقوله تعالى: "والذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون"،[54] أي من الناس.
7- موافقة الباء، كقوله تعالى: "حقيق علي أن لا أقول"[55] أي بأن لا أقول.
8- أن تكون زائدة للتعويض أو غيره.
9- أن تكون للاستدراك والإضراب، كقولك: "فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا ييأس من رحمة الله تعالى"

اذا تمعنا في المصادر نرى أن "على" في مذهب البصريين يأتي بمعنى الاستعلاء، وعلى مذهب الكوفيين إضافة للاستعلاء ينوب عنه باقي حروف الجر، كما أنه ينوب عن غيره.

المطلب الثالث: الدلالة المعرفية وحرفا الجر "في" و "على":

تستند الدلالة المعرفية في فهم حروف الجر إلى كيفية استعمال البشر للتجارب الحسية والحركية (أمام–خلف، فوق–تحت، داخل–خارج) لفهم المعاني المتنوعة والمجردة.[56] يستعمل حرف الجر "في" بشكل واسع للتعبير عن الاحتواء، سواء كان ذلك الاحتواء ماديًا، زمانيًا، أو معنويًا. ويعبر حرف الجر "على" عن فكرة الفوقية والسيطرة والدعم، سواء كان ذلك ماديًا أو معنويًا. يمكن أن نبحث عن معاني حروف الجر في الدلالة المعرفية تحت عنوان:

م. د منتظر شكر خضر البياتي / كلية العلوم الاسلامية – جامعة وارث الأنبياء
muntadher.a@uowa.edu.iq

المَعلَم والمسار (Trajectory and Landmark):

يطلق مصطلح (المَعلَم) للإشارة إلى الكيان الذي يتم تفسيره على أنه النقطة المرجعية، ويرمز له بـ (Lm)، وتطلق مصطلح (المسار) للاشارة الى العنصر التابع لها، ويرمز له بـ (Tr). انظر الأمثلة التالية في استعمال حرف (في):

(شكل رقم 2)

1- القطة في البيت.
2- العصفور في الحديقة.
3- الماء في الإناء.
4- القدم في الركاب.
5- * الإصبع في الخاتم.
6- الوردة في المزهرية.

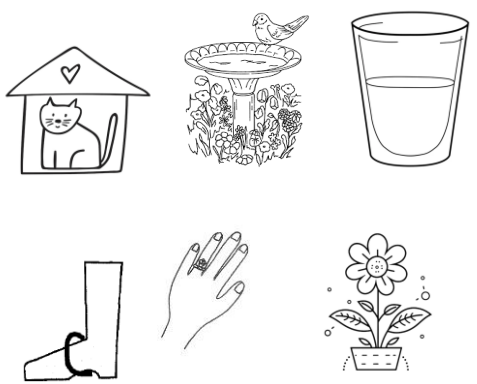

شكل رقم (2): المعلم والمسار

جملة (1) تشير إلى حالة تكون فيها (القطة) المسار (Tr) محصورةً بالكامل داخل (البيت) المعلم (Lm). وللبيت (المعلم) حدود معين بالطول والعرض والارتفاع. وإستعمال حرف (في) في هذه الجملة هو إستعمال نموذجي لأن المسار محصور داخل المعلم.

أمّا جملة (2) فهي مشابه للجملة السابقة، لكن الحديقة مثال أقل نموذجية من البيت، حيث لا توجد لها حدود معينة في ارتفاع الحديقة. مع ذلك فإن لها بعض الحدود البصرية، إذ يمكن للعصفور أن يكون (في) الحديقة إذا كان يطير على إرتفاع منخفض نسبياً، لكن لا نستطيع أن نقول إنه في الحديقة إذا كان يطير على إرتفاع أعلا فوق الحديقة.

يوضح المثال (3) جانباً مختلفاً من الأمثلة السابقة، وهي أن لمفهوم (الإحتواء) درجة معينة من المرونة، إذ يتم إحتواء كيان ثلاثي الأبعاد (الماء) بالكامل داخل حدود (إناء) ثلاثية الأبعاد، والتي تحيط به من جميع الجوانب.

الامثلة (4) و(5) مختلفة عما سبق، رغم أن التكوين المكاني في كلتا الحالتين متشابهان لكن هناك إختلاف في كيفية تحديد العلاقة بين الكيانين. في (4) نجد العلاقة فيها كعلاقة الإحتواء (على الرغم من وجود جزء صغير فقط من القدم داخل الركاب). أما في (5) سيكون من الغريب أن نتصور المشهد بأن الاصبع (في) الخاتم. سبب ذلك يتعلق بعدم التناسق العملي بين Tr وLm في كل حالة. لأن وظيفة الركاب هي تثبيت القدم في موضع معين، فمن الطبيعي تفسيرها على أنها Lm، والقدم على أنها Tr. ولا يحتوي الخاتم على هذه الوظيفة والعلاقة هنا هي العكس تماما، حيث يعمل الإصبع ككيان ثابت (Lm)، فيما يتعلق بوضع الخاتم على شكل (Tr).[57]

ويوضح المثال (6) أن جميع أجزاء الوردة ليست في المزهرية بل جزء من ساقها فيها، لكن مع ذلك نقول بأنها في المزهرية.

يمكن ذكر أمثلة مماثلة لحرف الجر "على"، فإن الجملة النموذجية في استخدام هذا الحرف هي (7) حيث يكون كيانان في اتصال مادي مباشر بعضهما مع بعض، حيث يتم وضع أحدهما فوق الآخر.

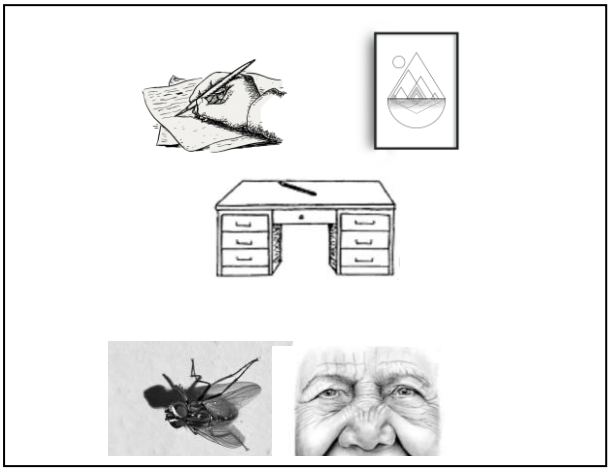

7- القلم على المكتب.

ومع ذلك، ضع في اعتبارك الأمثلة التالية:

8- الكتابة على الورق.

9- اللوحة على الحائط.

10- التجاعيد على الوجه.

11- الذبابة على السقف.

12- الكلام على اللسان.

يختلف استعمال حرف الجر "على" في هذه الجمل عن جملة (7). لأن في (8) الكتابة ليست كائنًا ماديًا مستقلا، فإن العلاقة بين TR وIm فيها ليست علاقة دعم مادي. ومع ذلك، الكتابة على الورق تكون بطريقة تشبه إلى حد ما كيفية وضع القلم على المكتب. وفي (9) رغم أن الجدار خلف اللوحة وليس تحته، لكن استعمالها أقل نموذجية من (7)، وهي أقرب إلى (8) من حيث أن الجدار، مثل الورق، يشكل خلفية، بينما تكون الكتابة واللوحة كيانين بارزين أو معروضين.

يمكن بيان شيء مشابه عن المثال (10)، حيث يتم تفسير الوجه كخلفية تُعرض عليها التجاعيد، على عكس "التجاعيد في وجهه"، التي توحي بأن التجاعيد محفورة بعمق في الجلد. أما المثال (11) غير عادي من حيث أن العلاقة الطوبولوجية بين السقف والذبابة هي عكس تلك التي توجد في الوضع العادي (7). حيث أن السقف يعمل كمكان استراحة للذبابة لكن رغم ذلك نصف بأنها على السقف. ومثال (12) يصف الكلام الذي غير مادي على اللسان.

نستنتج مما سبق أن استعمال حروف الجر في الجمل قد يكون بشكل نموذجي أو بأشكال أخرى. ولا يمكننا أن نبدل حرفًا بآخر عند مشاهدة تعبير غير مألوف لنا؛ لأنه ربما تم استعمال الحرف في هذا التعبير لتصوير مشهد أقل نموذجية من الاستعمال النموذجي للحرف.

المبحث الثالث: تحليل أمثلة قرآنية لحرف الجر "في":

ذكر حرف الجر "في" أكثر من 1500 مرة في القرآن الكريم، بمفرده "في"، أو متصلا بالضمير "فيه"، "فيها"، "فيهم"، مع أشياء محسوسة مادية أو مفهوما معنويا، كقوله –تعالى–: "فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا"[58]، "وَ إِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا"[59]. وقد اختلف العلماء في تفسيرها حسب مدارسلهم واتجاهاتهم.

المثال الأول: قوله تعالى: "وَ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ اَلنَّخْلِ" [60]

التحليل التفسيري:

اختلف المفسرون في بيان معنى حرف الجر (في) وقالوا:

1. أنه محمول على نيابة حرف الجر "في" عن "على"، أي على جذوع النخل.[61] وعلل بعضهم ذلك بقوله: "إنما صلحت (فى) لأنّه يرفع فى الخشبة فى طولها وصلحت (على) لأنه يرفع فيها فيصير عليها".[62] وأخرى: "اتساع من حيث هو مربوط في الجذع و ليست على حد قولك ركبت على الفرس".[63]
2. أن الفعل "لاصلبنكم" ضمن معنى فعل آخر الذي يتعدى بحرف على، لأن "حرف "في" استعارة تبعيّة تابعة لاستعارة متعلّق معنى (في) لمتعلّق معنى (على).[64]
3. أنه محمول على الاستعارة والتشبيه، أي: " شبه تمكن المصلوب بالجذع بتمكن المظروف بالظرف".[65] وعلل غيره: "وإتيان كلمة (في)؛ للدلالة على إبقائهم عليها زمنا مديدا، تشبيها في استمرارهم عليها باستقرار الظرف في المظروف المشتمل عليه".[66] وقالوا في تقريرها: "انه شبّه استعلاء المصلوب على الجذع بظرفية المقبور في قبره ثم استعمل في المشبه "في" الموضوعة للمشبه به أعني الظرفية".[67]
4. أنه تعبير حقيقي، "أي أنّه نقر جذوع النّخل حتى جوّفها و وضعهم فيها فماتوا جوعا وعطشا".[68]
5. إنما جاء بـ "في" تشنيعا لقتلهم و ردعا لأمثالهم.[69]

تحليل السياق:

يتناول سياق هذه الآيات من سورة طه جزءًا من قصة موسى عليه السلام مع فرعون وسحرته، ويرسم مشهد التحدي الذي جرى بينهم والإيمان الذي أظهره السحرة بعدما شاهدوا معجزة موسي عليه السلام. يتجلى في الآيات غضب فرعون من إيمانهم دون إذنه، حيث اتهم موسى بأنه كبيرهم الذي علمهم السحر، ثم هددهم بأشد العذاب، بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وتصليبهم في جذوع النخل.

هذه الآية (ولأصلبنكم في جذوع النخل) تسلّط الضوء على قول فرعون وغضبه وقسوته وتوتره وتهديده بعقوبة السحرة وعزمه على الانتقام. وجاء حرف الوعاء "في" هنا لتتجسد حالة الغيظ

التي تموج بها نفس فرعون، كأنه يخشى أن يتفلت هذا الجسد المقطوع الأيدي والأرجل من الجذع المصلوب فيه.

وليس في سياق الآيات تصوير مشهد تقطيع الأيدي والأرجل أو تصليب السحرة في جذوع النخل، بل بيان مشهد غضب وتهديد فرعون وما تكلم به عندما اهتز عرشه بإيمان السحرة برب هارون وموسى. وفي المقابل، كان إيمان السحرة أقوى من تهديدات فرعون ولم يهتزوا أمام تهديداته، بل أجابوه بكل شجاعة، مؤكدين له أنهم يفضلون الموت مع الإيمان بالله.

تحليل الدلالة المعرفية:

الدلالة المعرفية يمكن أن تقدّم لنا فهماً أعمق لمعنى الآية الكريمة. في هذا السياق، المَعلَم هو "جذوع النخل" ويستعمل لإظهار الطبيعة الصلبة للعقوبة وتثبيت الأجساد كجزء منها. والمسار هنا هو "لأصلبنكم"، والإفساح بفعل الصلب يعبر عن نية عقوبة جسدية قاسية. واستعمال "في" يضيف بُعدًا مكانيًا يوحي بالدمج ضمن أو داخل حدود المَعلَم، مما يعزز الشعور بالرعب والقسوة. وتعكس الآية عدة طبقات من المعاني.

يمكن تصوّر الحدود البصرية لفعل الصلب في جذوع النخل، كما نرى في مثال "العصفور في الحديقة"، حيث لا يشترط أن يحتوي الجذع كامل أجزاء المصلوبين داخل حدود مرسومة ثلاثية الأبعاد، كما في "الماء في الإناء".

ايضا استعمال حرف الجر "في" يوحي بأن عملية الصلب ستتم بطريقة تجعل الأجساد جزءًا من الجذع، مما يضفي على المشهد رعبًا ويزيد من قسوة العقوبة ووضوحها. هذا التصوير لصلب الأجساد في جذوع النخل يضاعف من الإحساس بالقوة والعنف، ويبرز إصرار فرعون على فرض السيطرة بأسلوب شديد القسوة.

واختيار "في" بدلاً من "على" قد يعكس حالة الغيظ الشديد لدى فرعون، فهو لا يكتفي بمجرد صلبهم على الجذوع، بل يريدهم أن يصبحوا جزءًا منها، كأن غضبه يلتهمهم ويجعلهم يندمجون بالجذع. وهذا يشير إلى محاولة فرعون احتواء التهديد الذي يمثله السحرة، وجعلهم جزءًا من نظامه القمعي المتجسد في تلك العقوبة البشعة.

الاستنتاج:

عبر التحليل التفسيري والدلالي، يتضح أن لا حاجة لتغيير حرف الجر "في" في الآية "ولأصلّبنكم في جذوع النخل"، كما أشار بعض المفسرين. بل بالعكس، يبقى حرف الجر "في" هنا مناسبًا تمامًا للسياق، حيث يضيف عمقًا دلاليًا يتجاوز المعنى الظاهري. كما يؤكد التحليل المعرفي أن استخدام "في" ليس مجرد بديل لـ"على"، بل يحمل دلالات أعمق تؤكد على القسوة والاندماج الكلي في العقوبة، مما يبرز فظاعة الموقف ويجعل الأجساد جزءًا من مشهد العقاب الشديد.

المثال الثاني: "يا أَيُّهَا الرَّسولُ لا يَحزُنكَ الَّذينَ يُسارِعونَ فِي الكُفرِ مِنَ الَّذينَ قالوا آمَنّا بِأَفواهِهِم وَلَم تُؤمِن قُلوبُهُم"[70]

التحليل التفسيري:

يمكن تنظيم أقوال المفسرين حول حرف الجر "في" في الآية "يسارعون في الكفر" بما يلي:

1- "في" به معنى "إلى": " أي لا يحزنك مسارعتهم إلى الكفر، لأن الله جلّ و عزّ قد وعدك النصر".[71]

2- تضمين الفعل بفعل أخر: " يقعون فيه بسرعة بأن يظهروه إذا وجدوا منه فرصة"[72] و" في الكفر أي في هؤلاء الكفار و مظاهرتهم فلم يعجزوا الله".[73] " أي يبادرون فيه بالإصرار عليه و التمسك به"[74]

3- تقدير مضاف: " ذمّ لهم على انحدارهم في دركات الكفر بسرعة من غير موانة و لا تدبر و لا تفكر".[75]

4- البقاء على نص الآية وتفسير بيانه: " المسارعة إما أن تكون بـ «إلى» و إما أن تكون بـ «فى». فإن كانت بـ «إلى» فهى انتقال إلى شىء لم يكن فيه ساعة بدء السرعة، و إن كانت بـ «فى» فهى انتقال إلى عمق الشىء الذى كان فيه قبل أن يبدأ المسارعة. ولو قال الحق: «يسارعون إلى الكفر» لكان قد ثبت لهم إيمان و بعد ذلك يذهبون إلى الكفر، لا الحق يريد أن يوضح لنا: أنهم يسارعون فى دائرة الكفر. و يعلّمنا أنهم فى البداية فى الكفر".[76]

م. د منتظر شكر خضر البياتي / كلية العلوم الاسلامية – جامعة وارث الأنبياء
muntadher.a@uowa.edu.iq

تحليل السياق:

في سياق هذه الآيات من سورة المائدة، يخاطب الله رسوله محمدًا (ص)، مذكّرًا إياه بسلطان الله المطلق على السماوات والأرض وقدرته على تعذيب من يشاء وغفران من يشاء. هذا التذكير يأتي لطمأنة الرسول ورفع حزنه عن الذين يسارعون في الكفر. هؤلاء الذين يدّعون الإيمان بأفواههم ولكن قلوبهم لم تؤمن، وأولئك الذين هادوا، سمّاعون الكذب وسمّاعون لقوم آخرين.

وتتطرق الآيات إلى موقف النبي محمد (ص) تجاه هؤلاء الكفار وتوجيهات الله –عزّوجل– له بعدم الحزن عليهم لأنّ الله –تعالى– قد قضى بأنّ لهم خزيًا في الدنيا وعذابًا عظيمًا في الآخرة. حرف الجر "في" في تعبير "الذين يسارعون في الكفر"، يُعبر عن انغماسهم في الكفر، ما يعكس سرعتهم في التوجه نحو الكفر والبعد عن الإيمان، وانتقالهم في عمق الشيء الذى كانوا فيه قبل أن يبدأ المسارعة. مما يؤكد عمق تورطهم فيه وعدم رغبتهم في التوبة أو العودة إلى الحق. مع هذا يوصي الله نبيه (ص) بأن يحكم بينهم بالقسط إذا جاؤه طالبين الحكم، مؤكدة أن الله – تعالى – يحب المقسطين.

تحليل الدلالة المعرفية:

في هذه الآية، "الكفر" هو المعلم (Lm) و"الذين يسارعون" المسار(Tr). واستعمال حرف الجر "في" يحمل دلالة معرفية، حيث يُعبر عن حالة من الغوص في شيء عميق ومعقد، مثل الكفر. ويُصور الكفر كمساحة أو مجال، وهؤلاء الأفراد يسارعون داخله، مما يعكس ارتباطهم العميق بهذا المسار وعدم رغبتهم في الخروج منه.

فبدلاً من أن يكون الكفر مجرد اختيار أو فعل عرضي، يصبح مجالًا يتحرك فيه هؤلاء الأفراد بسرعة، مما يدل على رفضهم التام للإيمان. كما يُشير إلى عدم وجود أي تردد في سلوكهم، بل هم يسارعون نحو الكفر كما يسارع المرء في مجال أو طريق يعرفه جيدًا .

بالمقارنة مع الاستعمالات الأخرى لحرف الجر "في"، مثل "القطة في البيت" أو "الماء في الإناء"، نرى أن استعماله هنا أكثر تجريدًا، حيث يُستخدم للتعبير عن حالة معنوية من الانغماس التام.

هذا الاستعمال لحرف الجر يشبه استعماله في حالات مثل "في الحب" أو "في الفتنة"، حيث لا يشير الحرف إلى مكان مادي، بل إلى حالة ذهنية أو معنوية.

الاستنتاج:

عبر التحليل السياقي والدلالي، يتبين أن استعمال حرف الجر "في" في الآية "يسارعون في الكفر" له دلالات عميقة تتجاوز المعنى الظاهري. ولا حاجة إلى تغييره أو تضمين فعل كما ذكره بعض المفسرين. ويؤكد على أن "في" تعكس حالة انغماس الأفراد في الكفر. ويشير إلى عمق التورط والارتباط النفسي بالمجال الذي يعبر عنه الكفر، مما يدل على عدم رغبتهم في التوبة أو العودة إلى الإيمان. لذا، فإن المحافظة على حرف الجر "في" تعزز من فهم السياق الدلالي للنص، وتساهم في إدراك الفهم الأعمق للآية والرسالة التي تحملها.

المثال الثالث: "**فَادخُلِي فِي عِبَادِي**".77

التحليل التفسيري:

يمكن تقسيم أقوال المفسرين الى مايلي:

1. "في" بمعنى "مع": قال بعضهم " يعني مع عبادي جنّتي؛ في معنى الآية تقديم و تأخير".[78]
2. "في" بمعنى "إلى": "انضمي إلى عبادي المقربين".[79]
3. تقدير مضاف: " أي فادخلي في أجساد عبادي". [80] أو " في زمرة عبادي الصالحين المخلصين".[81] أو "في جملة عبادي الصالحين".[82]
4. تغيير الاسم المجرور: أي " فَادْخُلِي فِي طَاعَتِي. أو فِي رَحْمَتِي".[83]
5. البقاء على نص الآية وتفسير بيانه: "يعني محمدا وأهل بيته".[84] أو "الذين رضيت عنهم ورضيت أفعالهم".[85]

وذكروا علة استعمال "في" بأن: "المدخول فيه إن كان غير ظرف حقيقي تعدى إليه في الاستعمال بفي، تقول: دخلت في الأمر و دخلت في غمار الناس و إذا كان ظرفا حقيقيا تعدى إليه في الغالب بغير وساطتها".[86]

م. د منتظر شكر خضر البياتي / كلية العلوم الاسلامية – جامعة وارث الأنبياء
muntadher.a@uowa.edu.iq

تحليل السياق:

في سياق هذه الآيات من سورة الفجر، يصوّر الله – تعالى – مشهدًا رهيبًا من يوم القيامة. يبدأ المقطع بجلب جهنم إلى المشهد، في ذلك اليوم يتذكر الإنسان ما قدمه في حياته الدنيا، ولكن في هذا الوقت لا تنفع الذكرى. ويعبر الإنسان عن ندمه الشديد قائلاً "يا ليتني قدّمت لحياتي"، متمنياً لو أنه استعد لحياته الآخرة بأعمال صالحة. ثم يتحول الخطاب إلى النفس المطمئنة، تلك التي كانت مطمئنة بذكر الله وراضية بقضائه وقدره. يُدعى إليها أن ترجع إلى ربها راضية مرضية، لتنال رضوان الله. حيث تتم دعوة النفس المطمئنة للدخول في عباد الله. هذا الدخول "في عباد الله" يعبر عن التماسك والتجاذب ووحدة العباد الذين نالوا رضا الله وفازوا برحمته. ومن ثم، تأتي الدعوة الكريمة لدخول جنة الله – تعالى –، مكافأة على إيمانهم وأعمالهم الصالحة في الدنيا.

تحليل الدلالة المعرفية:

في هذه الآية، "النفس المطمئنة" هي المسار(Tr) ، بينما "عباد الله" هم المعلم (Lm) . والعلاقة بينهما هي علاقة إدخال النفس في جماعة أو مجموعة خاصة، وهي "عباد الله"، مما يعكس انتماء النفس إلى هذه الجماعة بشكل معنوي وروحي.

استعمال حرف الجر "في" هنا يعبّر عن احتواء معنوي وروحي للنفس المطمئنة داخل مجموعة عباد الله. هذه الجماعة ليست مجرد مجموعة من الأفراد، بل هي مجموعة مباركة تستحق النفس المطمئنة أن تكون جزءًا لا يتجزأ منها نتيجة إيمانها ورضاها بقدر الله.

الاستنتاج:

يظهر التحليل السياقي والدلالي للآية أن استعمال حرف الجر "في" يعكس انغماس النفس المطمئنة في جماعة عباد الله، مما يشير إلى وحدة روحية تمنحها مكانة مباركة بينهم. "عباد الله" ليست مجرد مجموعة أفراد، بل جماعة تتميز بخصائص روحية وثقافية خاصة، مما يبرز أهمية الحفاظ على نص الآية كما هو، رغم آراء المفسرين المختلفة حول معاني هذا الحرف.

م. د منتظر شكر خضر البياتي / كلية العلوم الاسلامية – جامعة وارث الأنبياء
muntadher.a@uowa.edu.iq

المبحث الثالث: **تحليل أمثلة قرآنية لحرف الجر "على"**:

استعمل حرف الجر "على" أكثر من 1300 مرة في القرآن الكريم، بمفرده "على"، أو متصلا بالضمير "عليه"، "عليها"، "عليهم"، مع أشياء محسوسة مادية أو مفهوما معنويا، كقوله تعالى: " أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ"[87]، "اَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ"[88]. وقد اختلف العلماء في معناه كل حسب مدرسته واتجاهاته.

المثال الأول: "واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان"[89]

التحليل التفسيري:

قد اختلف المفسرون في تفسير هذه الآية اختلافا عجيبا، فقيل معناه:

1. "على" بمعنى "في"، أي: "في ملك سليمان حين كان حيا".[90] اذ "تصلح (في) و (على) فى مثل هذا الموضع؛ تقول: أتيته فى عهد سليمان وعلى عهده سواء".[91] "لأن الملك وكذا العهد لا يصلح كونه مقروءا عليه".[92]
2. بتقدير مضاف، أي: "في عهد ملك سليمان".[93]
3. مع حفظ "على" وتقدير مضاف، أي: "على عهد ملك سليمان".[94]
4. بتضمين فعل، أي: "تضمين تتلو معنى تتقول، أو الملك عبارة عن الكرسي لأنه كان من آلات ملكه".[95]
5. بتقدير فعل: "واتبعوا ما تتلوا الشياطين افتراء على ملك سليمان، لأنهم كانوا يقرءون من كتب السحر و يقولون إن سليمان إنما وجد ذلك الملك بسبب هذا العلم".[96]
6. بتغيير الفعل وتقدير مضاف، أي: "ما تلت قبلهم شياطين الجن و الإنس على عهد ملك سليمان".[97]
7. بتغيير اسم المجرور، أي: "على شرعه ونبوته، أو في قصصه وصفاته وأخباره".[98]
8. مع حفظ ظاهر الاستعلاء في معنى على، أي: "على ملك سليمان".[99]

م. د منتظر شكر خضر البياتي / كلية العلوم الاسلامية – جامعة وارث الأنبياء
muntadher.a@uowa.edu.iq

تحليل السياق:

في سياق هذه الآيات من سورة البقرة(99-103)، يخاطب الله -سبحانه وتعالى- رسوله محمدًا (ص) مؤكدًا له أنّه قد أنزل عليه آيات واضحة لا يكفر بها إلا الفاسقون. ويشير -سبحانه وتعالى- أن كلّما عاهدوا عهدًا نقضه فريق منهم، ومعظمهم لا يؤمنون. ثم يوضح كيف أنّ فريقًا من الذين أوتوا الكتاب، عندما جاءهم رسول من عند الله مصدقا لما معهم، نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان واتبعوا ما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت. وتختتم الآيات ببيان أن لو أنّ هؤلاء آمنوا واتقوا لكانت لهم مثوبة عظيمة من عند الله، ولكنهم أضاعوا هذه الفرصة بسوء اختيارهم.

و حرف الجر "على" في "ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان" يدل على السُلطة والسيطرة، ويشير إلى أنّ الشياطين كانت تمارس السحر لتضلل الناس، وهذا جزء من كفرهم. حيث كان لسليمان (ع) سيطرة على الجن والشياطين والقدرة على التحكم فيهم بأمر الله وكان يستخدمهم لأعمال الخير والبناء. لكنّ الشياطين عصت واستمرت في نشر السحر بين الناس، وهؤلاء الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم بدلاً من اتباع الرسول (ص) المصدق لما معهم من الكتاب، اختاروا طريق الباطل. ولو أنهم آمنوا واتبعوا طريق الحق كان بإمكانهم أن ينالوا خيرا.

تحليل الدلالة المعرفية:

في هذه الآية، "ما تتلوا الشياطين" المسار (Tr)، بينما "ملك سليمان" المعلم (Lm). وحرف الجر "على" هنا يُعبر عن الفوقية والسيطرة والمراقبة، ولكنه ليس بالضرورة بشكل مباشر، كما هو الحال في الاستعمالات النموذجية مثل "القلم على المكتب". واستخدام "على" يشير إلى الفضاء الذي كانت تتحرك فيه الشياطين ضمن إطار ملك سليمان. أي أن سلطتها وتأثيرها كانت تجري ضمن هذا الملك، حيث أن سليمان (ع) كان يتحكم بهم ويسيطر عليهم بأمر الله. لكن بدلاً من طاعة أوامره، عصوا واتجهوا لتعليم الناس السحر. بعبارة أخرى استعمال "على" يعبر عن التحكم المضلل أو العمل الذي تم في إطار سلطة معينة ولكن بوجهة غير صحيحة.

الاستنتاج:

يُظهر التحليل السياقي والدلالي أنّ حرف الجر "على" يحمل دلالة عميقة تتعلق بالسلطة والسيطرة. على الرغم من الآراء المختلفة للمفسرين حول معاني هذا الحرف، فإنّ البقاء على استعمال "على" يُعزز الفهم الدلالي للنص. حيث يدل "على" على أن الشياطين كانت تعمل تحت إطار ملك سليمان، ويعكس تلاعبهم بالسلطة التي كانت لديهم، مما يُعزز الفهم العام للرسالة الدينية في هذه الآية.

المثال الثاني: " اَلَّذِينَ إِذَا اِكْتَالُوا عَلَى اَلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ"[100]

التحليل التفسيري:

غالبا يتعدّى فعل (اكتال) إلى مفعول واحد هو المكيل، نحو: (اكتال فلان طعاما) ويتعدى إلى أكثر من ذلك بحرف الجر (من) الابتدائية، نحو: (اكتال طعاما من فلان)، لذلك قال المفسرون في معنى هذه الآية:

1. "على" به معنى "من"، أي: "إذا اكتالوا من الناس استوفوا عَلَيْهِم الكيل".[101] أو "من الناس يأخذون حقهم بالوافي و الزائد".[102] لأن "(من) و (على) يتعاقبان في هذا الموضع لأنه حق عليه، فإذا قال: اكتلت عليك، فكأنه قال: أخذت ما عليك، و إذا قال: اكتلت منك فكقوله: استوفيت منك".[103]
2. بتغيير الفعل وحرف الجر، أي: "اشتروا من الناس ما يباع بالكيل، فحذف المفعول لأنه معلوم في فعل اِكْتَالُوا أي اكتالوا مكيلا".[104]
3. بتضمين فعل، أي: "إنما عدي في الآية بحرف عَلَى لتضمين اِكْتَالُوا معنى التحامل، أي إلقاء المشقة على الغير و ظلمه، ذلك أن شأن التاجر و خلقه أن يتطلب توفير الربح و أنه مظنة السعة و وجود المال بيده فهو يستعمل حاجة من يأتيه بالسلعة".[105]
4. "على" بمعنى الاستعلاء والاستيلاء، أي: "و قال سبحانه (على الناس) و لم يقل: (من الناس)، للإشارة إلى ما في عملهم المنكر من الاستيلاء والقهر والظلم".[106]

5. بتقديم المفعول على الفعل، أي: "يجوز أن يتعلق على بـ (يَسْتَوْفُونَ(و يقدّم المفعول على الفعل لإفادة الخصوصية، أي: يستوفون على الناس خاصة، و أمّا أنفسهم فيستوفون لها".[107]

تحليل السياق:

سياق هذه الآيات في بداية سورة المطففين (1–4) يسلّط الضوء على الظلم الذي يمارسه المطففون في موازينهم، ويحثهم على تذكر يوم القيامة حيث سيُحاسبون على أعمالهم. ويبدأ بتحذير واضح من العذاب والهلاك لهؤلاء المطففين. ثم يوضح الله صفاتهم السيئة، عندما يشترون من الناس ويكيلون لأنفسهم فإنهم يحرصون على أخذ حقهم كاملًا دون نقص. ويوضح حرف الجر "على" أن هؤلاء الأشخاص يستوفون حقهم على حساب الناس وبالاستفادة من كيل الآخرين. وعندما يبيعون للناس سواء بالكيل أو الوزن فإنهم ينقصون من حق المشترين، فيكونون غير عادلين ومطففين في موازينهم ومعاملاتهم.

تحليل الدلالة المعرفية:

في هذه الآية، "الناس" المعلم (Lm)، بينما "المطففون الذين يكتالون" المسار (Tr). اما حرف جر "على" يُستعمل عادة للإشارة إلى شيء فوق شيء آخر، لكن في هذا السياق، تم استعماله لتصوير علاقة استغلالية بين المطففين والناس. فالناس هم في موقف أدنى أو تابع، بينما المطففون يضعون أنفسهم في مكانة أعلى، مما يعكس الظلم الواقع على الناس. والعلاقة بينهما توضح أن هؤلاء المطففين يحصلون على حقوقهم كاملة على حساب واستغلال الآخرين، مما يشير إلى أن المعاملة غير عادلة، وأن التوازن بين الكيانين مختل. وأنهم يمارسون القوة والهيمنة في المعاملات التجارية، حيث يعطون الأولوية لأنفسهم دون اعتبار للعدل والمساواة مع الآخرين.

الاستنتاج:

يظهر التحليل السياقي والدلالي، أن استعمال حرف الجر "على" يشير إلى الاستغلال والظلم الذي يمارسه المطففون. رغم بعض الآراء التي تفسر "على" بطرق أخرى، فإن الاحتفاظ بـ "على" في

هذا السياق يعزز الفهم الدلالي للعلاقة بين المطففين والناس. حيث يضع المطففون أنفسهم في موقع أعلى مقارنة بالناس، ويستغلون حاجة الآخرين لتحقيق مكاسبهم، مما يعكس توازنًا مختلًا بين الكيانات. لذا، فإنّ الحفاظ على حرف الجر "على" يعزز من إدراكنا لطبيعة الظلم الذي يعاني منه الناس، ويبرز أهمية العدالة في المعاملات التجارية.

المثال الثالث: "أَنِ اُغْدُوا عَلىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صٰارِمِينَ"[108]

التحليل التفسيري:

1. "على" بمعنى "إلى"، أي: "أن اغدوا إلى بستانكم و زروعكم إن كنتم قاطعين للثّمار و الأعناب و الزّروع قبل أن يعلم المساكين بنا".[109]
2. تضمين معنى فعل، أي: "أي بكروا مقبلين على جنتكم".[110] أو "تعدية الفعل بعلى لتضمنه معنى الإقبال (اقبلوا)".[111] أو "اخرجوا على".[112]
3. بمعنى الاستعلاء والاستيلاء، أي: "لما كان الغدو إليه ليصرموه و يقطعوه كان غدوا عليه كما تقول: غدا عليهم العدو".[113] "وقد شبه غدوهم لقطع الثمار بغدو الجيش على شيء لأن معنى الاستعلاء و الاستيلاء موجود فيه و هو الصرم و القطع".[114]

تحليل السياق:

يتحدث سياق الآيات من سورة القلم (17–32) عن قصة أصحاب الجنة، وهي تعبير عن مجموعة من الناس كانوا يملكون بستانًا مزدهرًا، ولكنهم أرادوا حرمان المساكين من حقهم في ثمار البستان. لقد أقسم هؤلاء الناس بأنهم سيجنون ثمار البستان في الصباح الباكر دون أن يستثنوا أي شيء أو يعطوا المساكين حقّهم. لكن بينما كانوا نائمين، أرسل الله عذابًا على بستانهم، فأصبح كأنه حريق أو دمار شامل.

وحرف الجر "على" في "أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ"، يشير إلى نيتهم على استحواذ حرثهم مؤكدين منع المساكين بالدخول للبستان. لكن عندما وصلوا إلى بستانهم، وجدوه مدمرًا، فعلموا أنهم قد أخطأوا الطريق، ولكنهم سرعان ما أدركوا الحقيقة المرة أنّهم حُرموا من ثمار

بستانهم بسبب ظلمهم. حينها أقرّوا بظلمهم وتوجهوا إلى الله بالاستغفار والتسبيح، قائلين إنهم كانوا طغاة وظالمين.

السياق يوضح عدالة الله ورحمته، وأنه يمتحن عباده ليعيدهم إلى الطريق الصحيح، مشيرًا إلى أهمية التسبيح والاستغفار والاعتراف بالخطأ عند الوقوع في المعصية.

تحليل الدلالة المعرفية:

في هذه الآية، "الحرث" المعلم (Lm)، و "غدُو أصحاب الجنة" المسار (Tr). وحرف الجر "على" هنا يعكس النية العدوانية والاستعلاء، حيث أن "الغدو على الحرث" يعبر عن سيطرة أصحاب الجنة على المحصول وتجاهلهم لحقوق الآخرين. هذا الاستعمال لحرف "على" يجسد الهيمنة والتمسك بالحقوق بشكل غير عادل، حيث كانوا يخططون لمنع المساكين من الحصول على نصيبهم المشروع. هذا يعكس نوعًا من التعالي والتحكم في الوضع، ويوضح أنهم يرون البستان كشيء يمكنهم استثماره وفقًا لرغباتهم الخاصة، إذ كانوا يعدّون أنفسهم فوق المساكين، ولا يستحقون مشاركة ثمار البستان معهم.

الاستنتاج:

يظهر تحليل الآية أن استعمال حرف الجر "على" هنا يعكس النية الاستعلائية والعدوانية لأصحاب الجنة تجاه الجنة، ويشير إلى سيطرتهم على حرثهم وتجاهلهم لحقوق المساكين. رغم بعض الآراء التي تفسر "على" بتغيير أو تضمين حرف آخر. فإن الاحتفاظ بـ "على" في هذا السياق يعكس طبيعة الظلم والتعالي الذي يمارسونه، ويُعزز من فهمنا لخطورة موقفهم وضرورة الاعتراف بالخطأ والرجوع إلى الله.

الخاتمة

يظهر من خلال هذا البحث:

1- أن حروف الجر في النصوص القرآنية، تحمل دلالات أعمق مما يبدو في السياقات العادية. تُعد هذه الحروف أدوات أساسية لنقل المعاني الدقيقة والمركبة التي لا يمكن الوصول إليها بمجرد النظر إلى المعاني التقليدية أو الثابتة.

2- جمهور البصريين يشيرون إلى أن حروف الجر تحتفظ بدلالاتها الثابتة لكن تتضمن الأفعال بما يناسب حرف الجر، بينما يميل الكوفيون إلى القول بالتناوب بينها. إلا أن التحليل المعرفي لحروف الجر يُظهر أن هذه الحروف غالباً ما تُستعمل لإضافة بُعد معنوي عميق للنص.

3- أن بعض الآراء التي تنادي بإمكانية تغيير أو استبدال حروف الجر، مثل القول بوجود نيابة بين "في" و"على"، قد تغفل عن الدلالات المعرفية الأعمق التي يُقصد بها الحرف في السياق القرآني.

4- باستعمال الدلالة المعرفية وتحليل المسار والمعلم، نجد أنّ حروف الجر تُوظف بدقة لتعبر عن معانٍ تتجاوز حدود الظرفية المكانية أو الزمانية الظاهرة.

5- تحليل الأمثلة القرآنية لحرف الجر "في" يوضح أنّ هذا الحرف يمكنه حمل مجموعة متنوعة من المعاني والدلالات المعرفية. حيث يعبر حرف الجر "في" عن الاحتواء بأشكاله المختلفة، سواء كان مكانيًا، زمانيًا، أو معنويًا.

6- تحليل الأمثلة القرآنية لحرف الجر "على" يُظهر أنّ هذا الحرف قادر على حمل مجموعة متنوعة من المعاني والدلالات المعرفية. إذ يعبر حرف الجر "على" عن الفوقية والسيطرة والمسؤولية والدعم، سواء كان ذلك ماديًا أو معنويًا.

7- إنّ حروف الجر عناصر حيوية تعكس دقة في التعبير وتساهم في بناء معاني مركبة تتلاءم مع السياق العام للنصوص القرآنية. وعليه، من الضروري الحفاظ على حروف الجر كما وردت في النصوص وعدم استبدالها، لأن ذلك قد يغيّر أو يحدّ من المعنى الدقيق الذي قُصد بها.

المقترحات:

1. إجراء دراسات مقارنة حول حروف الجر الأخرى في القرآن الكريم، مثل "إلى" و"من" و"عن"، وتحليل معانيها ودلالاتها في مختلف السياقات القرآنية عبر الدلالة المعرفية.

2. دراسة تأثير الاختلافات بين المدارس النحوية (البصريين والكوفيين) على الفهم اللغوي للنصوص القرآنية وتحليل الأمثلة التي تعتمد على اختلافات في تفسير حروف الجر عبر الدلالة المعرفية.
3. استعمال الدلالة المعرفية كمنهج لتحليل النصوص الدينية بشكل أوسع، لفهم أعمق للغة القرآن الكريم.

الهوامش:

1 البطليوسي، الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب، ج2، ص:282
2 فصلت:5
3 الزمخشري، الكشاف، ج3، ص443
4 ينظر: ابن القيم الجوزي، بدائع الفوائد، ج2، ص: 21.
5 ينظر: ابن جني، الخصائص، ج2، ص: 308.
6 فاضل، التضمين النحوي في القرآن الكريم، ج1، ص21.
7 ابن جني، الخصائص، ج2، ص308.
8 يوسف:100
9 الخضري، من اسرار حروف الجر في الذكر الحكيم، ص27.
10 المصدر السابق، ص29
11 السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ج1، ص398.
12 رسالة الصبان في علم البيان، ص205.
13 https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/391
14 https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.788582

15 السيوطي، التحبير في علم التفسير، ص: 38.

16 ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، ص: 117.

17 ينظر: مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص: 61.

18 مجموعة من المؤلفين، معجم الوسيط، ص: 330.

19 عبدالراضي، المعايير النصية في القرآن الكريم، ص: 197.

20 المطيري، السياق القرآني وأثره في التفسير دراسة نظرية تطبيقية من خلال تفسير ابن كثير، ص: 64.

21 ينظر: أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص: 57.

22 الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج2، ص: 200.

23 المعرفة، التمهيد في علوم القرآن، ج2، ص: 281.

24 قائمي نيا، بيولوژي نص، ص: 373.

25 ينظر: قائمي نيا، معناشناسي شناختي قرآن، ص130-133.

26 Melanie, Cognitive Linguistics: An Introduction, p156. & Evans

27 ينظر: البياتي، دراسة وتحليل منهج النظام القرآني لعالم سبيط النيلي على ضوء اللسانيات المعرفية، ص:21.

28 Lee, Cognitive Linguistics: An Introduction, p:14-15.

29 الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج 2، ص: 366.

30 سيبويه، الكتاب، ج 1، ص: 12.

31 ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم، ج 2، ص: 22.

32 ينظر: الرضى، شرح الرضى على الكافية، ج 4، ص 261 ، الصبان، حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، ج 2، ص: 302.

33 سيبويه، الكتاب، ج 3، ص: 496. ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج 1، ص: 139.

34 الفراهيدي، العين، ج 2، ص: 52. الفراء، معاني القرآن، ج 1، ص: 178. الدينوري، أدب الكاتب، ص 322.

35 ابن هشام، مغني اللبيب، ج2، ص: 179.

36 سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، ص:132-133. الصبان، شرح الأشموني، ج2، ص90-93.

37 ابن هشام، مغني اللبيب، ج2، ص: 179.

38 السيوطي، معترك الأقران، ج1، ص398.

39 ابن مالك، شرح الكافية، ج2، ص:304

40 ينظر: الرماني، معاني الحروف، ص81.

41 المبرد، المقتضب، ج4، ص139.

42 ابن يعيش، شرح المفصل، ج8، ص20.

43 ينظر: المبرد، المتضب، ج4، ص455

44 سيبويه، الكتاب، ج1، ص419.

45 ابن هشام، مغني اللبيب، ج1، ص191.

46 المصدر السابق، ص163-166.

47 المؤمنون:22

48 طه:10

49 البقرة:177

50 المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص:372.

51 الترجمان، معاني حروف المعاني عند ابن هشام والرماني، ص:153.

52 البقرة:185.

53 البقرة: 102

54 المطففين:2

55 الأعراف:105

56 ينظر: .Lee, Cognitive linguistics an introduction, p18

57 قائمي نيا، معناشناسي شناختي قرآن، 71-73.

58 البقرة: 10

59 البقرة: 11

60 طه:71.

61 ابوعبيدة، مجاز القرآن، ج2، ص23. الطبرى، جامع البيان عن تاويل آى القرآن، ج16 ،ص:115، القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ج11، ص224.

62 الفراء، معاني القرآن، ج2، ص187. الزجاج، معاني القرآن واعرابه، ج3، ص:368.

63 ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص:53.

64 ابن عاشور، التحرير والتنوير من التفسير، ج16، ص152.

65 الرازي، مفاتيح الغيب، ج22،ص:76. الزمخشري، الكشاف، ج3، ص76. البيضاوي، أنوار التنزيل و أسرار التأويل، ج4، ص33.

66 ابن عجيبة، البحر المديد في تفسير القران المجيد، ج4، ص290.

67 درويش، اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج6، ص223.

68 الحلبي، الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج5، ص:41.

69 ينظر: الشربيني، السراج المنير، ج2، ص523. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص267.

70 المائدة:41

71 نحّاس، معاني القرآن، ج2، ص:305؛ زجاج، معاني القرآن و إعرابه ج2، ص:174.

72 المحلي، السيوطي، تفسير الجلالين، ج1، ص: 117؛ الطبرسي، تفسير جوامع الجامع، ج1، ص:329، الزمخشري، الكشاف، ج1، ص:632-633.

73 الثعلبي، الكشف والبيان في تفسير القرآن، ج4، ص:63.

74 الطبرسي، مجمع البيان، ج3، ص:301.

75 الطنطاوى، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج4، ص: 153-154.

76 الشعراوي، تفسير الشعراوى، ج5، ص:3136.

77 الفجر: 30.

78 الثعلبي، الكشف والبيان في تفسير القرآن، ج10، ص:204.

79 الرازي، مفاتيح الغيب، ج31، ص: 163.

80 ينظر: الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، ج15، ص346-347.

81 الطباطبائي، الميزان، ج20، ص: 286؛ الطبرسي، مجمع البيان، ج10، ص:742.

82 البيضاوي، أنوار التنزيل و أسرار التأويل، ج5، ص: 315. الزمخشري، الكشاف، ج4، ص:752.

83 الطبرى، جامع البيان في تفسير القرآن، ج24، ص:398.

84 البحراني، البرهان في تفسير القرآن، ج5، ص657.

85 الطوسي، التبيان في تفسير القرأن، ج10، ص348

86 الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني ج15 ص346

87 البقرة: 157

88 البقرة: 259

89 البقرة:102.

90 الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، ج 1، ص: 371

91 فراء، معاني القرآن، ج1، ص: 63

92 الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، ج1، ص:337

93 ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، ج1، ص: 92. ابن عطية، المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، ج1، ص: 185.

94 زجاج، معاني القرآن و إعرابه، ج1، ص: 183.

95 الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، ج1، ص:337

96 الرازي، مفاتيح الغيب، ج3، ص: 618

97 الطبراني، التفسير الكبير، ج1، ص: 215. الطبرسي، جوامع الجامع، ج1، ص: 67. الزمخشري، الكشاف، ج1، ص: 172.

98 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج2، ص: 43.

99 الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج1، ص: 236.

100 المطففين: 2

101 زجاج، معاني القرآن و إعرابه، ج5، ص: 297. الطبرانى، التفسير الكبير، ج6، ص: 458.

102 ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج8، ص: 343. الكاشاني، تفسير الصافي، ج5، ص: 298. الطباطبائي، الميزان، ج20، ص: 230.

103 فراء، معاني القرآن، ج3، ص:246. الرازي، مفاتيح الغيب، ج31، ص: 84

104 ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج30، ص: 169.

105 ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، ج2، ص: 461.

106 الطنطاوى، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج15، ص: 319

107 الشربيني، السراج المنير، ج4، ص: 569.

108 القلم:21

109 طبراني، التفسير الكبير، ج6، ص: 327. الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 719.

110 طباطبائي، الميزان، ج19، ص: 374.

111 البيضاوي، أنوار التنزيل و أسرار التأويل، ج5، ص: 235.

112 الكاشاني، تفسير الصافي، ج5، ص: 211.

113 الرازي، مفاتيح الغيب، ج30، ص: 608؛ الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 590

114 الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، ج15، ص: 34.

المصادر:

القرآن الكريم

1. ابن القيم الجوزي، محمد بن أبي بكر، بدائع الفوائد، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط1، 1425هـ.
2. ابن جزي، محمد بن أحمد، التسهيل لعلوم التنزيل، الشارقة، المنتدى الإسلامي، ط1، 2012م.
3. ابن جني، عثمان، الخصائص، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1990م.
4. ابن جني، عثمان، سر صناعة الإعراب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2000م.
5. ابن سيدة، علي بن اسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط1، 2003م.
6. ابن عاشور، محمد طاهر، التحرير والتنوير، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، ط1، 1420هـ.
7. ابن عطية، عبدالحق بن غالب، المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2001م.
8. ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار الفكر، ط1، 1979م.

9. ابن كثير، اسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ.
10. ابن مالك، محمد بن عبدالله، شرح الكافية، جامعة ام القرى، ط1، 1982م.
11. ابن هشام، عبدالله بن يوسف، مغني اللبيب، دمشق، دار الفكر، ط6، 1985م.
12. ابن يعيش، أبو البقا ء يعيش بن علي ، شرح المفصل، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، ٢٠٠١ م .
13. ابوعبيدة، معمر بن مثنى، مجاز القرآن، تحقيق أمين الخولي، القاهره، مكتبة الخانجى، ط1، ١٣٨١هـ.
14. الآلوسي، محمود بن عبدالله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ.
15. أولمان، ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة بشر، كمال محمد ، حيرة، مكتبة الشباب، ط1، ١٩٧٥ م .
16. البحراني، هاشم بن سليمان، البرهان في تفسير القرآن، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ط1، 2006م.
17. البطليوسي، عبدالله بن محمد، الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط1، 1996م.
18. البياتي، منتظر وآخرون، دراسة وتحليل منهج النظام القرآني لعالم سبيط النيلي على ضوء اللسانيات المعرفية، جامعة واسط، كلية الآداب، مجلة لارك، العدد 50، 2023م. https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/article/view/3057
19. البيضاوي، عبدالله بن عمر، أنوار التنزيل و أسرار التأويل، بيروت، دار المعرفة، ط1، 2013م.

20. الترجمان، عباس، معاني حروف المعاني عند ابن هشام والرماني، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ط1، 1984م.
21. الثعلبي، أحمد بن محمد، الكشف والبيان في تفسير القرآن، بيروت، سدار إحياء التراث العربي، ط1، 1422هـ.
22. الحلبي، أحمد بن يوسف، الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1994م.
23. الخضري، محمد أمين، من اسرار حروف الجر في الذكر الحكيم، القاهرة، مكتبة الوهبة، ط1، 1989م.
24. درويش، محي الدين، اعراب القرآن الكريم وبيانه، حمص، دار الإرشاد للشئون الجامعية، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ.
25. الدينوري، ابن قتيبة، أدب الكاتب، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، ط1، ١٩٨٧م.
26. الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، ١٤٢٠هـ.
27. الصبان، محمد بن علي، حاشية محمد الانبابي على رسالة محمد الصبان في علم البيان، بولاق، مصر، ط1، 1315هـ.
28. رضى الدين، محمد بن حسن، شرح الرضى على الكافية، جامعة قاريونس، ط1، 1996م.
29. الرماني، علي بن عيسى، معاني الحرو ف، بيروت، المكتبة العصرية ، ط1، ٢٠٠٩ م .
30. الزجاج، ابراهيم بن سري، معاني القرآن واعرابه، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1988م.

31. الزركشي، بدر الدين محمد، البرهان في علوم القرآن، بيروت، دار المعرفة، ط1، ١٩٩٠ م.
32. الزمخشري، جارالله محمود بن عمر، الكشاف، بيروت، دار الكتب العربي، ط1، ١٤٠٧هـ.
33. سطام، كاطع جارالله، نقض تناوب حروف الجرّ في القرآن الكريم "وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ" أنموذجا، مجلة آداب المستنصرية، العدد 64، 2014م.
https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/391
34. سلمان، علي جاسم، موسوعة معاني الحروف العربية، اردن، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2003م.
35. سيبويه، ابوبشر عمرو، الكتاب، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، ١٩٨٨ م.
36. السيوطي، عبدالرحمن، التحبير في علم التفسير، بيروت، دار الكتب العربية، ط1، 1988م.
37. السيوطي، عبدالرحمن، معترك الأقران في إعجاز القرآن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، ١٩٨٨م.
38. الشربيني، محمد بن أحمد، السراج المنير، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2004م.
39. الشعراوي، محمد متولي، تفسير الشعراوى، بيروت، ادارة الكتب والمكتبات، ط1، 1991م.
40. الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية بن مالك، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1997م.
41. الطباطبائي، محمدحسين، الميزان في تفسير القرآن، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، ١٣٩٠هـ.

42. الطبراني، سليمان بن أحمد، التفسير الكبير، اربد، اردن، دار الكتاب الثقافي، ط1، 2008م.
43. الطبرسي، فضل بن حسن، جوامع الجامع، بيروت، دار الأضواء، ط1، 1985م.
44. الطبرسي، فضل بن حسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، تهران، ناصر خسرو، ط1، ١٣٧٢ ش.
45. الطبرى، محمد بن جرير، جامع البيان فى تفسير القرآن، بيروت، دار المعرفة، ط1، ١٤١٢هـ.
46. الطنطاوى، محمد سيد، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، القاهره، نهضة مصر، ط1، ١٩٩٧ م.
47. الطوسي، محمد بن حسن، التبيان في تفسير القرآن، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، ١٤٠٩هـ.
48. عبدالراضي، أحمد محمد، المعايير النصية في القرآن الكريم، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2011م.
49. فاضل، محمد نديم، التضمين النحوي في القرآن الكريم، المدينة المنورة، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، ط1، 2005م.
50. الفراء، يحيى بن زياد، معانى القرآن، القاهره، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، ١٩٨٠م.
51. الفراهيدي، خليل بن أحمد، كتاب العين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، ٢٠٠٣ م.
52. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، ١٩٩٥ م.
53. قائمي نيا، عليرضا، بيولوژي نص، قم، انتشارات پژوهشگاه فرهنگ و انديشه اسلامى ، ط2، ١٣٩٣ ش.

54. قائمي نيا، عليرضا، معناشناسي شناختي قرآن، قم، انتشارات پژوهشگاه فرهنگ و انديشه اسلامى، ط1، ١٣٩٦ش.
55. القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، دار الحديث، ط1، 1996م.
56. الكاشاني، محمد بن شاه، تفسير الصافي، طهران، مكتبة الصدر، ط1، 1373هـ.
57. المالقي، أحمد بن عبدالنور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، دمشق، دار القلم، ط3، 2002م.
58. مبارك، مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، بيروت، دار الفكر اللبناني، ط1، 1995م.
59. المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، القاهرة، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط1، ١٩٩٤م.
60. المحلي، السيوطي، محمد بن أحمد، عبدالرحمن بن أبي بكر، تفسير الجلالين، رياض، مدار الوطن للنشر، ط1، 2015م.
61. مجموعة من المؤلفين، معجم الوسيط، مصر، مجمع اللغة العربية، ط4، ٢٠٠٤ م .
62. المطيري، عبدالرحمن، السياق القرآني وأثره في التفسير دراسة نظرية تطبيقية من خلال تفسير ابن كثير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ط1، ٢٠٠٨ م .
63. المعرفة، محمد هادي، التمهيد في علوم القرآن، قم ، موسسه فرهنگى انتشاراتى التمهيد ، ط1، ٢٠٠٧ م .
64. النحّاس، احمد بن محمد، معاني القرآن الكريم، المكة المكرمة، جامعة ام القرى، ط1، 1988م.
65. Evans, Vyvyan, Green, Melanie, Cognitive Linguistics: An Introduction, London, Routledge, 2006.

66. David, Lee, Cognitive Linguistics: An Introduction, Oxford, Oxford University Press, 2001.
67. Sardaraz, Khan, Ab Rashid, Radzuwan, Nusrat, Aasia, The Semantics of the Preposition "alā" in the Quran: A Conceptual Metaphor Perspective, Psychology of Language, Volume 13, 2020.
https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.788582

Sources:

The Holy Quran
1. Ibn al-Qayyim al-Jawzi, Muhammad bin Abi Bakr, Bada'i al-Fawa'id, Mecca, Dar Alam Al-Fawa'id for Publishing and Distribution, 1st edition, 1425 AH.
2. Ibn Juzayy, Muhammad bin Ahmad, Al-Tashil li-Uloom Al-Tanzeel, Sharjah, Al-Muntada Al-Islami, 1st edition, 2012.
3. Ibn Jinni, Uthman, Al-Khasa'is, Cairo, Egyptian General Book Organization, 1st edition, 1990.
4. Ibn Jinni, Uthman, Sirr San'at Al-I'rab, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 2000.
5. Ibn Sīda, Ali bin Ismail, Al-Muhkam wa Al-Muheet al-A'dham, Cairo, Arab League Educational, Cultural, and Scientific Organization, 1st edition, 2003.

6. Ibn Ashur, Muhammad Tahir, Al-Tahrir wal-Tanweer, Beirut, Arab Historical Foundation, 1st edition, 1420 AH.
7. Ibn Attiyah, Abdulhaq bin Ghalib, Al-Muharrar al-Wajeez fi Tafseer al-Kitab al-Aziz, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 2001.
8. Ibn Faris, Ahmad, Mu'jam Maqayees al-Lugha, Beirut, Dar al-Fikr, 1st edition, 1979.
9. Ibn Kathir, Ismail bin Umar, Tafseer al-Qur'an al-Azeem, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 1419 AH.
10. Ibn Malik, Muhammad bin Abdullah, Sharh Al-Kafiya, Umm Al-Qura University, 1st edition, 1982.
11. Ibn Hisham, Abdullah bin Yusuf, Mughni Al-Labeeb, Damascus, Dar Al-Fikr, 6th edition, 1985.
12. Ibn Ya'eesh, Abu al-Baqa, Sharh Al-Mufassal, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 2001.
13. Abu Ubaida, Muammar bin Muthanna, Majaz al-Qur'an, edited by Amin al-Khouli, Cairo, Maktabat al-Khanji, 1st edition, 1381 AH.
14. Al-Alusi, Mahmoud bin Abdullah, Ruh Al-Ma'ani fi Tafseer al-Qur'an al-Azim wal-Sab' Al-Mathani, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 1415 AH.

15. Ullman, Stephen, The Role of the Word in Language, translated by Bishr, Kamal Muhammad, Cairo, Maktabat Al-Shabab, 1st edition, 1975.
16. Al-Bahrani, Hashim bin Suleiman, Al-Burhan fi Tafseer al-Qur'an, Beirut, Al-A'lami Foundation, 1st edition, 2006.
17. Al-Batalyusi, Abdullah bin Muhammad, Al-Iqtitab fi Sharh Adab al-Kuttab, Cairo, Dar al-Kutub al-Misriya, 1st edition, 1996.
18. Al-Bayati, Muntazar et al., Study and Analysis of the Qur'anic System Method of Alim Sabeet Al-Neely in Light of Cognitive Linguistics, Wasit University, College of Arts, Lark Journal, Issue 50, 2023.
https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/article/view/3057
19. Al-Baydawi, Abdullah bin Umar, Anwar al-Tanzeel wa Asrar al-Ta'weel, Beirut, Dar Al-Ma'rifa, 1st edition, 2013.
20. Al-Tarjuman, Abbas, Meanings of Harf al-Ma'ani according to Ibn Hisham and al-Rummani, Beirut, Al-A'lami Foundation, 1st edition, 1984.
21. Al-Thalabi, Ahmad bin Muhammad, Al-Kashf wal-Bayan fi Tafseer al-Qur'an, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st edition, 1422 AH.

22. Al-Halabi, Ahmad bin Yusuf, Al-Durr Al-Masoon fi Uloom al-Kitab al-Maknoon, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 1994.
23. Al-Khudari, Muhammad Amin, Secrets of Prepositions in the Noble Qur'an, Cairo, Maktabat al-Wahba, 1st edition, 1989.
24. Darwish, Muhyi al-Din, I'rab al-Qur'an al-Kareem wa Bayanuh, Homs, Dar Al-Irshad for University Affairs, 1st edition, 1403 AH.
25. Al-Dinawari, Ibn Qutaybah, Adab Al-Katib, Saudi Arabia, Ministry of Islamic Affairs and Endowments, 1st edition, 1987.
26. Al-Razi, Muhammad bin Umar, Mafatih al-Ghayb, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st edition, 1420 AH.
27. Al-Sabban, Muhammad bin Ali, Hashiyat Muhammad al-Anbabi on the Message of Muhammad al-Sabban in the Science of Rhetoric, Bulaq, Egypt, 1st edition, 1315 AH.
28. Rida al-Din, Muhammad bin Hasan, Sharh Al-Rida ala Al-Kafiya, University of Garyounis, 1st edition, 1996.
29. Al-Rummani, Ali bin Isa, Ma'ani al-Huroof, Beirut, Al-Maktaba Al-Asriya, 1st edition, 2009.
30. Al-Zajjaj, Ibrahim bin Sari, Ma'ani Al-Qur'an wa I'rabuhu, Beirut, Alam Al-Kutub, 1st edition, 1988.

31. Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad, Al-Burhan fi Uloom Al-Qur'an, Beirut, Dar Al-Ma'rifa, 1st edition, 1990.
32. Al-Zamakhshari, Jar Allah Mahmoud bin Umar, Al-Kashaf, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Arabi, 1st edition, 1407 AH.
33. Sattam, Kati' Jar Allah, Refutation of the Alternation of Prepositions in the Noble Qur'an, "And I will crucify you on the trunks of palm trees" as an example, Mustansiriya University Journal of Arts, Issue 64, 2014.
https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/391
34. Salman, Ali Jassim, Encyclopedia of the Meanings of Arabic Letters, Jordan, Dar Usama for Publishing and Distribution, 1st edition, 2003.
35. Sibawayh, Abu Bishr Amr, Al-Kitab, Cairo, Maktabat al-Khanji, 1st edition, 1988.
36. Al-Suyuti, Abd al-Rahman, Al-Tahbeer fi 'Ilm al-Tafseer, Beirut, Dar al-Kutub al-Arabiya, 1st edition, 1988.
37. Al-Suyuti, Abd al-Rahman, Mu'tarak Al-Aqran fi I'jaz Al-Qur'an, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 1988.
38. Al-Sharbini, Muhammad bin Ahmad, Al-Siraj al-Munir, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 2004.

39. Al-Shaarawi, Muhammad Mutawalli, Tafseer Al-Shaarawi, Beirut, Idarat Al-Kutub wal-Maktabat, 1st edition, 1991.
40. Al-Sabban, Muhammad bin Ali, Hashiyat Al-Sabban, Sharh Al-Ashmuni on Alfiya Ibn Malik, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 1997.
41. Al-Tabataba'i, Muhammad Hussein, Al-Mizan fi Tafseer al-Qur'an, Beirut, Al-A'lami Foundation for Publications, 1st edition, 1390 AH.
42. Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmad, Al-Tafseer al-Kabeer, Irbid, Jordan, Dar al-Kitab al-Thaqafi, 1st edition, 2008.
43. Al-Tabarsi, Fadl bin Hasan, Jawami' Al-Jami', Beirut, Dar Al-Adhwa, 1st edition, 1985.
44. Al-Tabarsi, Fadl bin Hasan, Majma' Al-Bayan fi Tafseer Al-Qur'an, Tehran, Nasir Khosrow, 1st edition, 1372 SH.
45. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, Jami' al-Bayan fi Tafseer al-Qur'an, Beirut, Dar al-Ma'rifa, 1st edition, 1412 AH.
46. Al-Tantawi, Muhammad Sayyid, Al-Tafseer al-Waseet lil-Qur'an al-Kareem, Cairo, Nahdat Misr, 1st edition, 1997.
47. Al-Tusi, Muhammad bin Hassan, Al-Tibyan fi Tafseer al-Qur'an, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st edition, 1409 AH.

48. Abd al-Radi, Ahmad Muhammad, Al-Ma'ayir al-Nassiya fi Al-Qur'an al-Kareem, Cairo, Maktabat al-Thaqafa al-Deeniyya, 1st edition, 2011.
49. Fadil, Muhammad Nadim, Al-Tadmeen al-Nahwi fi Al-Qur'an al-Kareem, Medina, Maktabat Dar al-Zaman for Publishing and Distribution, 1st edition, 2005.
50. Al-Farra', Yahya bin Ziyad, Ma'ani al-Qur'an, Cairo, Egyptian General Book Organization, 1st edition, 1980.
51. Al-Farahidi, Khalil bin Ahmad, Kitab al-Ayn, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 2003.
52. Al-Fayrouzabadi, Al-Qamus al-Muheet, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 1995.
53. Qa'emi Nia, Alireza, The Biology of Text, Qom, Research Institute for Islamic Culture and Thought Publications, 2nd edition, 1393 SH.
54. Qa'emi Nia, Alireza, Cognitive Semantics of the Qur'an, Qom, Research Institute for Islamic Culture and Thought Publications, 1st edition, 1396 SH.
55. Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad, Al-Jami' li-Ahkam Al-Qur'an, Cairo, Dar Al-Hadith, 1st edition, 1996.
56. Al-Kashani, Muhammad bin Shah, Tafseer al-Safi, Tehran, Maktabat al-Sadr, 1st edition, 1373 AH.

57. Al-Malaki, Ahmad bin Abd al-Nur, Rasf al-Mabani fi Sharh Huroof al-Ma'ani, Damascus, Dar al-Qalam, 3rd edition, 2002.
58. Mubarak, Mubarak, Mu'jam al-Mustalahat al-Alsaniya, Beirut, Dar al-Fikr al-Lubnani, 1st edition, 1995.
59. Al-Mubarrad, Muhammad bin Yazid, Al-Muqtaḍab, Cairo, Ministry of Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs, 1st edition, 1994.
60. Al-Mahalli, Al-Suyuti, Muhammad bin Ahmad, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Tafseer al-Jalalayn, Riyadh, Madar Al-Watan Publishing, 1st edition, 2015.
61. Group of Authors, Al-Waseet Dictionary, Egypt, Arabic Language Academy, 4th edition, 2004.
62. Al-Mutairi, Abdulrahman, The Qur'anic Context and Its Impact on Interpretation: A Theoretical and Applied Study Through Ibn Kathir's Tafseer, Mecca, Umm Al-Qura University, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, 1st edition, 2008.
63. Al-Ma'rifa, Muhammad Hadi, Al-Tamhid fi Uloom al-Qur'an, Qom, Al-Tamhid Cultural Publishing Foundation, 1st edition, 2007.
64. Al-Nahas, Ahmad bin Muhammad, Ma'ani al-Qur'an al-Kareem, Mecca, Umm Al-Qura University, 1st edition, 1988.

65. Evans, Vyvyan, Green, Melanie, Cognitive Linguistics: An Introduction, London, Routledge, 2006.
66. David, Lee, Cognitive Linguistics: An Introduction, Oxford, Oxford University Press, 2001.
67. Sardaraz, Khan, Ab Rashid, Radzuwan, Nusrat, Aasia, The Semantics of the Preposition "alā" in the Quran: A Conceptual Metaphor Perspective, Psychology of Language, Volume 13, 2020.
https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.788582